

واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية
-دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة-

The reality of university scientific research in Algeria and its role in social
development- Exploratory study on a sample of researching teachers at the
University of Guelma-

د . جمال حواسة، جامعة قالمة، الجزائر

تاريخ التسليم: (2017/07/04)، تاريخ القبول: (2017/10/23)

Abstract :

This study aims at recognizing the reality of university scientific research in Algeria and its role in social development by exploring the views of a sample of researching teachers ,the degree of their contribution to the social development and operation of the most important obstacles to the development of this research, to achieve this goal, an exploratory study using the structured product description approach was conducted on an purposive sample of 200 teachers and researchers in various fields and the various members of the labs at the University of Guelma.

The study concluded that the role of scientific research in university social development remains low and this is due to many obstacles including lack of references, equipment and scientific tools added to the impact of teaching responsibilities and administrative procedures to get engaged in research, the problem of publication, distribution and what results from, as prevention research and their identification, in addition to non-cooperation of certain social institutions with research professors to apply the results and their activation.

Key words The role, scientific research, University, social development, Industrial Estate.

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية، من خلال استطلاع رأي عينة من الأساتذة الباحثين، ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة استطلاعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية تتكون من 200 أستاذ باحث في مختلف التخصصات وأعضاء المخابر العلمية المختلفة على مستوى جامعة قالمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور البحث العلمي الجامعي في التنمية الاجتماعية لا يزال ضعيف، وهذا راجع لعدة عراقيل أهمها نقص المراجع والتجهيزات والوسائل العلمية، وتأثير الأعباء التدريسية والإجراءات الإدارية على التفرغ للبحث، ومشكلة النشر وما يترتب عليها من عرقلة البحوث والتعريف بها، بالإضافة إلى عدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق نتائج أبحاثهم وتفعيلها.

الكلمات المفتاحية: الدور البحث العلمي، الجامعة، التنمية الاجتماعية.

مقدمة:

يمثل البحث العلمي الجامعي اليوم عنصراً هاماً وأحد الشروط الضرورية لتحقيق التنمية داخل أي مجتمع، وهذا ما جعل بلدان العالم تسعى إلى تبني سياسات واستراتيجيات علمية واضحة، قصد تطوير هذا المجال الحيوي، غير أن درجة الاهتمام به تختلف وتتفاوت بحسب سياسة كل جامعة وكل بلد. وعند النظر إلى طبيعة البحث العلمي في الوقت الراهن، وإلى عوامل نموه وتطوره في البلدان التي قطعت شوطاً كبيراً في ميدان البحث، نجد أن البحث عن المعرفة لم يعد عملية عشوائية، يقوم بها الأفراد بحسب تصوراتهم واجتهاداتهم الشخصية، وإنما أصبح خاضعاً لقواعد علمية تحكمه منها ما يتعلق بالبحث في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بالباحث، فليس كل عمل يعد بحثاً علمياً، فالبحث العلمي يتطلب القيام بخطوات معينة تنتهي بنتائج موضوعية.

وكاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة في الوطن العربي، فإنه يتعين على العاملين في مختلف المجالات وضع مخططات موضوعية هادفة لجميع النشاطات والأعمال قبل تنفيذها، فالتنمية مسار يربط بين الواقع بمشكلاته وقصوره، وهذا المسار يفرض على المخططين دراسة الواقع دراسة تقييمية، وهذا لا يتأتى إلا بالاعتماد على البحث العلمي كأسلوب لا بديل عنه قبل اتخاذ أي إجراءات معينة. وقد اكتسب البحث العلمي في الجزائر مؤخراً أهمية كبيرة، كونه مظهر من مظاهر الرقي العلمي والحضاري والثقافي، حيث اقترن تطوره بالتغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة، فالإصلاحات التي مست الجامعة كان للبحث العلمي نصيب فيها، فقد كانت صورة البحث العلمي في الجزائر غير واضحة المعالم، وعلى هذا الأساس حاولت الجزائر تبني إستراتيجية واضحة من أجل إيجاد حلول عملية في سبيل دعم مسيرة البحث العلمي الهادف إلى التنمية. وعليه، تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات القومية الهامة في المجتمع، فهي مركز إشعاع علمي، حيث تساهم في تطوير المجتمع وتنميته والنهوض به نحو التقدم، من خلال تزويده بالخبرات والمهارات والكفاءات العلمية القادرة على التغيير، ولم يعد الدور التقليدي للجامعة في بث المعرفة ونشرها كافياً، بل أصبح من الضروري مواكبة المجتمعات المتطورة التي تسعى إلى التقدم والرقي الحضاري.

ولقد شهدت المجتمعات خلال العقد الأخير تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً في مختلف حقول العلم والمعرفة، يعود أساساً إلى الاهتمام بالبحث العلمي الذي يُعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة، وفي نطاق السعي للتنمية الاجتماعية أصبح اهتمام البلدان المتقدمة مقترناً بتطوير البحث العلمي وتوفير مستلزماته، غير أن الجامعات العربية وعلى رأسها الجامعة الجزائرية لم تواكب هذا التسابق العالمي الذي يتطلب أساليب ومهارات علمية جديدة من أجل التفوق ومواكبة العصر.

وضمن هذا المسعى، يقع على عاتق الجامعة الجزائرية أداء دور محوري في المشروع التنموي للمجتمع، ودفع ديناميكية التنمية الاجتماعية من خلال تبني إستراتيجية واضحة في مجال البحث العلمي، والتفتح على منجزات العلم في جميع الاختصاصات للتصدي لرهانات العولمة والارتباط أكثر بالقضايا المحلية. وبالرغم من هيكله وتنظيم البحث العلمي الجامعي في الجزائر كإنشاء مراكز البحث والمخابر العلمية، فإن دوره وأهميته في التنمية الاجتماعية مازال غامضاً. وفي ظل هذه المعطيات فإن الإشكالية التي تسعى هذه الدراسة لاستجلائها تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي نوعية البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة الجزائرية؟، وما هي دوافع انجازها؟
- 2- هل تتماشى البحوث الجامعية مع طموحات التنمية في الجزائر؟
- 3- هل يخدم البحث العلمي الجامعي مشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر؟
- 4- هل انجاز البحوث العلمية الجامعية يتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية؟
- 5- ماهي المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر؟، وماهي سبل تفعيله؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، ذلك أن البحث العلمي الجامعي من المواضيع الهامة التي تخدم عملية التنمية الاجتماعية، كما أن التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين يُعد من الأمور الهامة باعتبارهم منفذي الأبحاث العلمية، مما يخولهم للنهوض بالتنمية الاجتماعية وربط الجامعة بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى. فلا يمكن أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي، فالوظيفة البحثية للجامعة هي التي تشكل كيانها كمؤسسة منتجة للعلم والمعرفة، والتي تخدم التنمية في المجتمع.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية من خلال استطلاع رأي عينة من الأساتذة الباحثين حول نوعية البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة، وأهم دوافع انجازها، ومدى تماشيها مع طموحات التنمية في الجزائر. ومنى الناحية العملية هدفت الدراسة إلى معرفة مدى خدمة البحوث العلمية الجامعية لمشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر، ومدى استغلال الجامعة والمحيط ومؤسساته لتلك الأبحاث، وأهم المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي، وسبل تفعيله.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

1 - مفهوم الدور: الدور نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة

توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه(غيث،2006،ص358). فالدور عبارة عن نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد في المجتمع من خلال الحياة اليومية والعملية.

2- مفهوم البحث العلمي: هو بذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها وصولاً إلى الحقيقة التي يُبنى عليها أفضل الحلول لها (سلامة،1999،ص14). فالبحث العلمي أسلوب يهدف إلى حل مشكلة معينة، من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم والموضوعي لموضوع هذه المشكلة.

3- مفهوم الجامعة: هي إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي والعالمي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية (تركي، 1990،ص112). فهي مركز للإشعاع الفكري والمعرفي، وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية، وهي تمثل الحجر الأساس في عمليات التنمية المختلفة الوطنية.

4- مفهوم التنمية الاجتماعية: هي الارتقاء بمستوى الإنسان، ذلك الارتقاء يتحقق من خلال استمرار تحريره من العجز عن إشباع حاجاته الأولية بحيث يستطيع الانطلاق على خلق وإشباع المزيد من الاحتياجات العقلية والروحية، أي تلك الاحتياجات التي تميزه عن الكائنات الحية الأخرى(إبراهيم، 2006،ص17) فالتنمية الاجتماعية عملية مخططة تهدف إلى تغيير الأوضاع الاجتماعية نحو الأفضل لإشباع حاجات الأفراد ورغباتهم.

خامساً- تطور البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

تُعد الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، فهي تعود إلى سنة 1909، أما بذورها الأولى فترجع إلى سنة 1877، أي أنها كانت تابعة لوزارة التربية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي. فقد كان لها هدفين رئيسيين أنشأت لأجلهما، أولهما تثقيف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين المتواجدين في الجزائر آنذاك، وثانيهما محاولة تكوين نخبة من المتقنين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية(دليو،2001،ص228).

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي هياكل جامعية محدودة، فلم تجد الجامعة الجزائرية أي قاعدة مبنية للانطلاق في البحث العلمي. وعليه، كانت صورته غير واضحة المعالم، فقد كان يهدف إلى تلبية الاحتياجات الكولونيالية، ويدخل في سياق إيديولوجية الهيمنة الاستعمارية الفرنسية، وبقي هذا النظام سار المفعول. وفي ظلّه كان الطلاب يفتقدون إلى التوجيه نحو محاور البحث التي تعكس انشغالات البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولا يجدون في كثير من الأحيان حلولاً لصعوبات الإشراف العلمي، ناهيك عن انعدام تقاليد البحث الجماعي، ونقص الأدوات الضرورية للعمل مثل: الوثائق العلمية والمخابر، والتجهيزات اللازمة والمحيط الإداري المشجع... (ولد خليفة،1989،ص225).

وقد استطاعت الجامعة الجزائرية الاستمرار رغم نقص الإمكانيات المادية والبشرية، فأنتشأ المجلس الوطني للبحث العلمي سنة 1973 كأول مجلس يهتم بالبحث العلمي، فكان عبارة عن هيئة استشارية للتوجيه تجمع بين الباحثين الجامعيين في كل الاختصاصات، مهمته تحديد الخطوط العريضة لسياسة البحث على المستوى الوطني، ووضع التوجيهات العامة، وضبط القطاعات ذات الأولوية. غير أن هذا المجلس لم يتمكن من أداء وظيفته، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العراقيل على رأسها خضوعه لتمثيل غير واضح الأدوار، فهو يجمع بين هيئات تختلف في اهتمامها ووظائفها، بينما كان من المفروض أن يكون هيئة علمية سياسية استشارية تعتني بالتخطيط للبحث العلمي وتوجيهه. وعليه، ظهرت المنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة 1974، والتي اعتبرت الجهاز التنفيذي للمجلس الوطني للبحث العلمي لتحقيق برامج البحث التطبيقي.

ومن بين المنجزات التي حققتها هذه المنظمة تنشيط البحث بتنظيم الندوات العلمية والترقيات المتصلة بالبحث في المخابر الأجنبية لفترات متوسطة أو قصيرة المدى، وتمويل المنشورات العلمية... الخ.

وقد زاد الاهتمام بالبحث العلمي الجامعي بإنشاء مراكز البحوث العلمية المتعددة الفروع والاختصاصات وذلك بغرض توطين علاقة الجامعة بالمحيط، ومن هذه المراكز... مركز البحث في الدراسات العمرانية وارتبطت مهمته بإنجاز عدد من الدراسات التي تطلبها الجماعات المحلية، ومركز البحث في العلوم الاجتماعية الذي يهتم بالقضايا الخاصة بالجانب الاجتماعي (ولد خليفة، 1989، ص 61). واستمر الاهتمام بالبحث العلمي الجامعي واكتسب أهمية كبيرة، وأقترن تطوره بالتحولات التي عرفتتها الجامعة الجزائرية، فالإصلاحات التي مست الجامعة كان للبحث العلمي نصيب فيها. ففي سنة 1984 ظهرت محافظة البحث العلمي والتقني، والتي استطاعت أن تفتح بعض البرامج الوطنية التي لها الأولوية في البحث الجامعي مع مراعاة متطلبات المجتمع.

وفي سنة 1986 تم تأسيس المحافظة السامية للبحث العلمي التي أوكلت إليها مهمة تنمية طاقات جديدة مع إمكانية تأسيس مراكز أخرى بتأمين وضمان أفضل ربط مع النظام التكويني، بالإضافة إلى وضع سياسة تنشيط وتنسيق البحث ما بين مختلف القطاعات.

ولم تتوقف جهود الجزائر عند هذا الحد في تطوير البحث العلمي، بل عمدت إلى انتهاز إستراتيجية جديدة على المستوى التنظيمي بإصدار عدة قوانين (منها قانون البرامج) تدور حول الاهتمام أكثر بالبحث العلمي، وربطه بمبادئ التنمية، وتوجيه نشاطات البحوث العلمية كأولوية وطنية تشكل فرعاً للتنمية الاجتماعية للبلاد. أما على مستوى ثمين نتائج البحث تم إنشاء وكالة وطنية لثمين نتائج البحث العلمي

وقد أشار رئيس الجمهورية في افتتاحه للموسم الجامعي 2001/2002 إلى ضرورة توجيه مشاريع البحث لتقدير الواقع تقديراً عقلانياً، وإيجاد الحلول والعلاج اللازم لبعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع، حيث قال: "ومن هذا المنظور بالذات فإن الجامعات ومراكز البحث معدة أكثر من أي وقت مضى إلى الدخول في هذه المعركة الحاسمة من أجل كسب المستقبل"، وأضاف قائلاً: "يجب على الجامعة أن تزود المسؤولين السياسيين بالأفكار والتحليلات والاختيارات التي تثير اختياراتهم السياسية، كما يجب عليها أن تسبق الأحداث وتمهد الطريق نحو المستقبل، وذلك بعيداً عن الافتتان بأهواء الحياة اليومية أو الخضوع لضغوط الرأي العام الوطني أو الدولي" (فيلالي، 2004، ص82)

سادساً- حدود الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

1- مجالات الدراسة: أجريت الدراسة الميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمية، والتي تضم 7 كليات تحتوي على 20 مخبر و 86 فريق بحث. أما عن مجتمع الدراسة فقد تمثل في الأساتذة الباحثين من أعضاء المخابر وفرق البحث من مختلف التخصصات العلمية، وهو قطاع متنوع وواسع يضم أكثر من 500 أستاذ باحث. أما فيما يخص المجال الزمني للدراسة فقد امتد من أوائل شهر ديسمبر 2015 إلى أواخر شهر ماي 2016.

2- العينة: اختيارها وتحديدها: لقد تم استخدام طريقة العينة المقصودة (Proposive sample) لعدة اعتبارات، كونها تعطي فرصة أكبر لتحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وهذا النوع من العينات يكون الاختيار فيه على أساس حر، يختارها الباحث لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً بناء على معلومات إحصائية سابقة (السرياقوسي، 1988، ص465). فالباحث في مثل هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينة بما يحقق له غرضه. وعليه، حددت العينة بـ: 200 أستاذ باحث تم انتقاءهم بطريقة مقصودة لتوفرهم على عنصر التمثيل وإن كان تمثيلاً نسبياً.

3- منهج الدراسة: إن طبيعة الموضوع ونوعية الدراسة فرضت استخدام المنهج الوصفي لوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع... والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات (مرسي، 1986، ص96). وقد تم الاستعانة بهذا المنهج للوقوف عند حقائق راهنة، وتقديم دراسة تحليلية عن واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية من خلال استطلاع رأي عينة من الأساتذة الباحثين.

4- أداة جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة هامة وأساسية لجمع البيانات من المبحوثين، وهي الاستبيان عن طريق المقابلة. وهو وسيلة مهمة تستهدف بالدرجة الأولى الحصول على المعلومات التي يراها الباحث ضرورية لتحقيق فروض بحثه (الحسن، 1996، ص104).

* صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995، ص429)، ولتحقيق هذا الغرض استخدمت طريقة الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبيان على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة وعناية، وفي ضوء آرائهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى. وفيما يتعلق بثبات الأداة تم إجراء اختبار مبدئي (Pré test) لها على عينة استطلاعية مكونة من 20 مبحوث، للتعرف على مدى وضوح الأسئلة وقياسها للشيء المطلوب قياسه.

سابعاً- عرض النتائج ومناقشتها:

1- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	124	62.00
أنثى	76	38.00
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 01 من استمارة الاستبيان.

يوضح الجدول رقم (01) أن أغلب المبحوثين من جنس ذكر، وهذا بنسبة 62.00 % من مجموعهم، أما الإناث بلغت نسبتهم 38.00 %. وبالتالي فإن مهنة التدريس في الجامعة يسيطر عليها الذكور أكثر من الإناث، بالرغم من أن معظم الجامعات الجزائرية عنصر الإناث يفوق الذكور بكثير.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	ك	%
أستاذ مساعد ب	51	25.50
أستاذ مساعد أ	83	41.50
أستاذ محاضر ب	31	15.50
أستاذ محاضر أ	22	11.00
أستاذ	13	06.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 02 من استمارة الاستبيان.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (02) أن 41.50 % من الأساتذة الباحثين ينتمون إلى رتبة أستاذ مساعد "أ"، تليها 25.50 % ينتمون إلى رتبة أستاذ مساعد "ب"، ثم رتبة أستاذ محاضر "ب"

بنسبة 15.50 %، في حين نجد 11.00 % من الأساتذة الباحثين ينتمون إلى رتبة أستاذ محاضر "أ"، وفي المرتبة الأخيرة الأساتذة الذين ينتمون إلى رتبة أستاذ بنسبة ضئيلة قُدرت بـ: 06.50 %.

من خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن أغلب الأساتذة الباحثين متأخرين في الحصول على درجة الدكتوراه، وربما هذا راجع إلى عدة أسباب ككثرة الأعباء التدريسية وانشغالهم بالمسؤوليات الإدارية على حساب البحث العلمي، بالإضافة إلى العراقيل الإدارية أثناء تحضير مشاريع الدكتوراه.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الكلية	ك	%
العلوم والتكنولوجيا	39	19.50
علوم الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	42	21.00
علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون	25	12.50
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	20	10.00
الحقوق والعلوم السياسية	24	12.00
الآداب واللغات	22	11.00
العلوم الإنسانية والاجتماعية	28	14.00
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 03 من استمارة الاستبيان.

يبدو من خلال الجدول رقم (03) أن عينة الدراسة شملت جميع كليات جامعة قلمة وينسب متقاربة، غير أن كلية علوم الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة مثلت أعلى نسبة قُدرت بـ: 21.00 %، تليها كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة 19.50 %، وأثناء اختيار عينة الدراسة تم مراعاة أن يتناسب عدد أفرادها مع حجم كل كلية، فالباحث في مثل هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينة بما يحقق له أهداف الدراسة.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	%
أقل من 5 سنوات	62	31.00
من 5 إلى 10 سنوات	83	41.50
أكثر من 10 سنوات	55	27.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 04 من استمارة الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة من المبحوثين لديهم خبرة في الجامعة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 41.50 %، تليها من لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 31.00 %، وأخيراً من لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة بنسبة 27.50 %.

وعليه، فإنه كلما زادت خبرة الأساتذة الباحثين كلما زادت مساهمتهم في الأبحاث والمشاريع التي تفيد الجامعة والمجتمع، لأن الأقدمية في العمل لها دور كبير في اكتساب المعارف والنظر إلى مشاكل المجتمع من زوايا مختلفة.

2- تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي نوعية البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة الجزائرية؟، وما هي دوافع انجازها؟

جدول رقم (05): يوضح نوعية البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة الجزائرية

نوعية البحوث المنجزة	ك	%
نظرية	26	13.00
تطبيقية	58	29.00
نظرية وتطبيقية معاً	116	58.00
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 05 من استمارة الاستبيان.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (05) أن أغلب البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة الجزائرية نظرية وتطبيقية معاً، وهذا بنسبة 58.00 %، وتطبيقية فقط بنسبة 29.00 %، ونظرية فقط بنسبة 13.00 %.

ومن هنا، فإن البحوث العلمية الجامعية تشمل الجانب الكيفي والكمي معاً، وهذا من شأنه أن يساعد على عملية التنمية التي تتطلب التخطيط ثم التنفيذ أي النظري ثم التطبيقي، خاصة مع وجود عدد كبير من الأساتذة الباحثين في جميع الفروع والتخصصات، وتوفر مخابر البحث. والتي تشكل الأرضية الحقيقية لإنجاز البحوث العلمية التي تساهم في دفع وتيرة التنمية، وهذا لن يحدث إلا بتجهيز المختبر بالأجهزة اللازمة له وفي مختلف الميادين، ويقتضي ذلك توفير المال اللازم للحصول على هذه الأجهزة (عاقل، 1999، 27).

فالبحوث التي تتضمن النظري والتطبيقي معاً تفيد بالدرجة الأولى المؤسسات المحيطة بالجامعة، ومن المؤكد أن التركيز على البحوث النظرية وإهمال البحوث العملية وحتى مجرد الفصل بينهما لا يخدم عملية التنمية بأية حال.

جدول رقم (06): يوضح دوافع انجاز البحوث العلمية في الجامعة

دوافع انجاز البحوث العلمية	ك	%
رغبة الباحث	47	23.50
بناء على طلب الجامعة	21	10.50
دوافع مادية	18	09.00
دوافع علمية تنموية	71	35.50
للحصول على ترقية أو درجة معينة	43	21.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 06 من استمارة الاستبيان.

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن أول دافع لانجاز البحوث العلمية في الجامعة، الدافع العلمي التنموي بنسبة 35.50 %، ثم رغبة الأستاذ الباحث بنسبة 23.50 %، يليها دافع الحصول على ترقية أو درجة معينة بنسبة 21.50 %، ثم بناء على طلب الجامعة بنسبة 10.50 %، وأخيراً دوافع مادية بنسبة 09.00 %.

نستشف من هذه المعطيات أن دوافع انجاز المشاريع البحثية على مستوى الجامعة دوافع علمية تنموية لتحقيق التقدم والرقي الحضاري. فعن طريق تلك البحوث يمكن وضع الخطط على المستوى القومي والمحلي على أساس واقعي وذلك بحصر الإمكانيات القائمة، وتقدير الاحتياجات الضرورية والحقيقية للأفراد والمجتمعات والتعرف على الظواهر والمشكلات والمعوقات التي تعترض سبيل التنمية (الخطيب، 2003، 145). كما لا يمكن إغفال رغبة الأستاذ الباحث وتحفيزه في القيام بأبحاث ومشاريع تحل المشكلات المطروحة وتساهم في التنمية الاجتماعية.

3- تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تتماشى البحوث الجامعية مع طموحات التنمية في الجزائر؟

جدول رقم (07): يوضح مدى تماشي البحوث الجامعية مع طموحات التنمية في الجزائر

الحالات	ك	%
نعم	29	14.50
لا	128	64.00
نوعاً ما	43	21.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 07 من استمارة الاستبيان.

يبود من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب الأساتذة الباحثين يرون أن البحوث الجامعية لا تتماشى مع طموحات التنمية في الجزائر وهذا بنسبة 64.00 %، أما الذين يرون أنها تتماشى نوعاً ما بلغت نسبتهم 21.50 %، في حين يرى 14.50 % من الأساتذة الباحثين أن هذه البحوث تتماشى مع طموحات التنمية.

نستشف من هذه المعطيات أن مشاريع البحث المنجزة في مخابر الجامعة لا تتماشى مع طموحات التنمية في الجزائر، وربما هذا راجع إلى أن هذه البحوث لا تعالج المشكلات والقضايا الاجتماعية التي يفرزها الواقع معالجة حقيقية، بالإضافة إلى عدم وجود أولويات محددة للأبحاث المطلوبة وإجرائها بشكل موضوعي نابع من أهداف التنمية.

وعليه، هناك العديد من المعوقات التي تقف حائلاً دون تقدم البحث العلمي من أهمها قلة اهتمام الإدارة السياسية بتحديد رؤية واضحة للمستقبل تُبنى على أساسها خطط التنمية وبرامجها، بالإضافة إلى الأساليب التربوية السائدة (التقليدية) في المؤسسات التعليمية التي لا تدرب الطالب على الطرق العلمية للبحث، وتعدد إدارات البحث العلمي وضعف التنسيق بينها، وعدم وجود إستراتيجية موحدة للبحث العلمي، وعدم توفر بيئة وبنية تحتية ملائمة للبحث والإبداع... (الربيعي، 2008، ص508)، كل هذا يؤثر على مسيرة التنمية الاجتماعية في الجزائر بطريقة أو بأخرى.

4- تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يخدم البحث العلمي الجامعي مشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر؟

جدول رقم (08): يوضح مدى خدمة البحث العلمي الجامعي لمشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر

الحالات	ك	%
نعم	48	24.00
لا	115	57.50
نوعاً ما	37	18.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 08 من استمارة الاستبيان.

يوضح الجدول رقم (08) أن أغلب الأساتذة الباحثين يرون أن البحث العلمي الجامعي لا يخدم مشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر بنسبة 57.50 %، وهذا ما يدعم المعطيات الواردة في الجدول رقم (07). أما الذين يرون أن البحث العلمي الجامعي يخدم مشاريع التنمية الاجتماعية في الجزائر بلغت نسبتهم 24.00 %، في حين نجد 18.50 % من الأساتذة الباحثين يرون أن هذه البحوث تخدم مشاريع التنمية نوعاً ما.

ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن المشاريع التنموية في الجزائر لم تستفيد من نتائج البحوث العلمية الجامعية التي تعتبر في حقيقة الأمر بمثابة حل لمشكلة ما تخص التنمية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، وإذا كانت التنمية في الجزائر لها استراتيجية واضحة فهي لا تستطيع الاستغناء عن نتائج البحوث الجامعية. وبالتالي، لابد من وجود علاقة متينة بين البحث الجامعي والمجتمع بكل مؤسساته، حتى تكون وحدات البحث العلمي بالجامعات الجزائرية على إطلاع واسع ومعرفة باحتياجات المجتمع من بحوث ودراسات، وحتى تُبنى الفرضيات البحثية على الواقع الحقيقي لمشكلات المجتمع والتحديات التي تواجهها مؤسساته.

ومن هنا، يجب الربط بين مراكز ووحدات البحث العلمي في الجامعات وبين مؤسسات المجتمع وقطاعات المعرفة والإنتاج، وتوجيه البحث العلمي نحو التركيز على الإبداع والابتكار والتجديد بما يعود بالنفع على المجتمع المحلي والعالمي، وتحليل الاحتياجات الفعلية وتحديد الأولويات من نوعيات البحث العلمي التي تحتاجها مؤسسات المجتمع...، توجيه المختصين بالبحث العلمي إلى الارتقاء بالجودة والنوعية بما يتوافق مع متطلبات العصر ومشروعات التنمية واحتياجات القطاعات المختلفة، مما يمكن مراكز البحث العلمي ومؤسسات المجتمع من تحقيق التفاعل والتواصل والتكامل فيما بينها... الخ (الربيعي، 2008، ص293).

5- تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل انجاز البحوث العلمية الجامعية يتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية؟.

جدول رقم (09): يوضح ما إذا كانت البحوث العلمية المنجزة على المستوى الجامعية تتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية

الحالات	ك	%
نعم	26	13.00
لا	174	87.00
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 09 من استمارة الاستبيان.

يبدو من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب الأساتذة الباحثين يرون أن انجاز البحوث العلمية الجامعية لا يتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية وهذا بنسبة 13.00 %، أما الذين يرون أن هذه البحوث تتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية كانت نسبتهم ضئيلة فُدرت بـ: 87.00 %، وهذا يعطي صورة واضحة عن غياب العلاقة أو قلة التعاون بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا يجب ربط الجامعة بالمجتمع وخدمته، والاستعانة بالباحثين لإجراء بحوث علمية والاستفادة منها في حل المشكلات التي تعترض مختلف المؤسسات.

وقد صنف بعض الباحثين مجالات خدمة الجامعة للمجتمع في الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده، والتدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية، والبحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها، ونشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر، والنقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف (الرواشدة، 2011، 190).

ومن هنا، فالجامعة في حاجة إلى إقامة علاقة وطيدة مع المؤسسات الاجتماعية لمعرفة احتياجاتها الكمية والنوعية، والتعرف على مشكلاتها البيئية والتنموية لدراستها وبحثها، كما أن هذه المؤسسات أيضاً في حاجة شديدة إلى هذه العلاقة الاتصالية مع الجامعة للاستعانة بها في سد احتياجاتها الوظيفية والعلمية، وبهذا يحدث التفاعل الايجابي بينهما.

والتفاعل المقصود بين الجامعة والمحيط هو تبادل التأثيرات والاهتمامات المشتركة، والاستجابة الثنائية بينهما في المجالات والقضايا والموضوعات المشتركة، وعدم تجاهل كل طرف للآخر في هذه المجالات أو الانقطاع عنه (الصادقي، 2005، 106).

وهذا التفاعل والانسجام يتم باستخدام المعرفة العلمية وتوظيف نتائج البحوث والدراسات في تحسين وتسيير أداء هذه المؤسسات، كما أن هذا التفاعل يتم عن طريق تعريف الجامعة بنفسها وإمكانياتها وقدراتها العلمية ونوع التخصصات المتوفرة فيها، وفي المقابل تُعرف المؤسسات الاجتماعية بنفسها، وتبرز احتياجاتها العلمية والاستشارية والوظيفية، والجامعة تقوم بسد تلك الاحتياجات.

فالجامعة يمكنها خدمة المجتمع عن طرق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاع الإنتاج والخدمات، وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار تتفاعل فيها ومن خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات، وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعود تطورها... (الرواشدة، 2011، ص177).

6- تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هي المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر؟، وما هي سبل تفعيله؟

جدول رقم (10): يوضح المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة

المعوقات	ك	%
كثرة العقبات الإدارية التي تعيق مشاريع البحث	48	24.00
كثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية	43	21.50
ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي	27	13.50

12.50	25	غياب الشراكة الفعلية بين الجامعة والمحيط
09.50	19	نقص الكوادر والمهارات البحثية والفنية
07.00	14	نقص المكتبات الالكترونية كمرجعية علمية
05.50	11	كثرة الانشغالات والارتباطات الأسرية للباحث
04.00	08	غياب التشجيع والمساندة من فئات المجتمع
02.50	05	مشكلات وعقبات أخرى
100	200	المجموع

المصدر: السؤال رقم 10 من استمارة الاستبيان.

يوضح الجدول رقم(10) أن هناك العديد من العقبات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، نذكر منها حسب ما صرح به الأساتذة الباحثين ما يلي:

1- كثرة العقبات الإدارية التي تعيق مشاريع البحث بنسبة 24.00 %، ومنها العقلية الروتينية للإداريين الذين يعملون ضمن منظومة البحث في معاهد ومراكز البحث العلمي، الذين لا يهتمون بضرورة إنجاز المشاريع البحثية في الوقت المحدد، ويدخلون الأساتذة الباحثين في متاهات العمل الروتينية والورقية التي تعيق مواضيع بحثية لها ارتباط بالأعمال الإدارية (إمضاء وثائق، تعبئة نماذج معينة...الخ)، مما يجعل الكثير من الباحثين يتوقفون عن الانخراط في فرق البحث أو التقدم بمشاريع بحثية.

2- كثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية بنسبة 21.50 %، وهذه الأعباء الضاغطة تؤثر إلى حد كبير على الأساتذة المؤهلين للقيام بالأبحاث، وتشكل عبئاً نفسياً عليهم أثناء التفريغ للبحث العلمي.

3- ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي بنسبة 13.50 %، مما أدى إلى هجرة الباحثين إلى الخارج للعمل في بيئة علمية متقدمة تستطيع تقديم الأفضل. فالدعم المادي له أثر كبير في تطوير البحوث العلمية؛ غير أن الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر ضئيل جداً إذا ما قورن بالدول المتقدمة، كما أن بعض المسؤولين يرون أنه لا فائدة من الإنفاق على البحوث العلمية ما لم توظف نتائجها في برامج التنمية. ولهذا يجب ربط الجامعة الجزائرية بمؤسسات المجتمع التي تستفيد من نتائج البحوث الجامعية الأكاديمية، مما يساعد الجامعة على الاستفادة من عمليات التمويل المستمر لأبحاثها العلمية.

4- غياب الشراكة الفعلية بين الجامعة والمحيط بنسبة 12.50 %، أي عدم وجود علاقة تبادل وتعاون بين الجامعات الجزائرية والقطاع الإنتاجي، ومن هنا يجب فتح قطاعات العمل والمؤسسات والشركات على الشراكة مع الجامعة ودعمها في مجال البحث العلمي لتفعيل دور الجامعة في هذا الجانب وتحقيق التكامل مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

5- نقص الكوادر والمهارات البحثية والفنية بنسبة 09.50 %، حيث أن هناك بعض الأساتذة الباحثين يفتقرون إلى المهارات البحثية المعقدة في المنهج والتصميم، والتحليل الإحصائي وكتابة التقارير، وخاصة تلك البحوث التي تتطلب المشاركة مع فرق بحثية، بالإضافة إلى نقص الكوادر الفنية في مخابر البحث.

6- نقص المكتبات الإلكترونية كمرجعية علمية بنسبة 07.00 %، أي عدم توفر عدد كافٍ من المكتبات الإلكترونية كمرجعية علمية يعتمد عليها أثناء البحث، وعدم وجود قاعدة معلومات عن الدراسات التي يمكن الرجوع إليها، ونقص تبادل المعلومات بسبب الافتقار إلى قنوات الاتصال والنشرات المهنية والمجلات... الخ، مما يؤدي إلى عزلة الأساتذة الباحثين.

7- كثرة الانشغالات والارتباطات الأسرية للباحث بنسبة 05.50 %، مما يعيق تقدمه في مجال البحث العلمي، ويأخذ منه وقت كبير ويتطلب تغييراً جذرياً في طبيعة العلاقات والارتباطات الاجتماعية، لأن تنمية العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء يشغل الباحث عن الإنتاج العلمي والبحثي.

8- غياب التشجيع والمساندة من فئات المجتمع بنسبة 04.00 %، والتي لا تتقبل أحياناً أفكار الباحث، فلا يجد التشجيع ولا التقدير مما يؤثر عليه وينعكس على إنتاجه العلمي.

9- مشكلات وعقبات أخرى بنسبة 02.50 %، ومنها انشغال الأساتذة بالأعباء الإدارية التي تستنزف الكثير من الجهد والوقت، وانصرافهم إلى التدريس والمناصب العليا، وقلة اهتمامهم بالدور الذي يلعبه البحث العلمي في صياغة خطط التنمية الاجتماعية.

جدول رقم (11): يوضح أهم سبل تفعيل البحث العلمي الجامعي لخدمة التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة

سبل تفعيل البحث العلمي الجامعي	ك	%
إعادة النظر في الإجراءات الإدارية المعمول بها	51	25.50
التخفيف من الأعباء التدريسية للأستاذ الباحث	39	19.50
زيادة الميزانية المخصصة للبحوث العلمية	28	14.00
وضع آليات عمل للاستفادة من نتائج البحوث العلمية	24	12.00
بناء قدرات ورفع كفاءة العاملين في مجال البحث العلمي	19	09.50
الربط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع	15	07.50
إنشاء مخابر ومراكز بحثية متقدمة لدفع وتيرة التنمية	13	06.50
أخرى تذكر	11	05.50
المجموع	200	100

المصدر: السؤال رقم 11 من استمارة الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الأساتذة الباحثين اقترحوا عدة سُبل لتفعيل البحث العلمي الجامعي لخدمة التنمية، وذلك على النحو الآتي:

1- إعادة النظر في الإجراءات الإدارية المعمول بها بنسبة 25.50 %، فهناك بعض القوانين الإدارية ساهمت في عزوف الكثير من الأساتذة الباحثين عن الانخراط في المشاريع البحثية، لهذا يجب وضع إستراتيجية معينة للتخفيف من هذه الإجراءات، مما يساعد الباحثين على التقدم في مشاريعهم البحثية، وبالتالي خدمة التنمية الاجتماعية.

2- التخفيف من الأعباء التدريسية للأستاذ الباحث بنسبة 19.50 %، وخاصة الأستاذ الجامعي المؤهل للقيام بالأبحاث، وتخفيف هذه الأعباء عنه للتفرغ لأبحاثه، كما أنه لابد من مكافأة الأساتذة الباحثين مادياً ومعنوياً، وتحفيزهم بطريقة تضمن جودة وكفاءة الأبحاث التي يقومون بها ومخرجاتها.

3- زيادة الميزانية المخصصة للبحوث العلمية بنسبة 14.00 %، وذلك بتمويل الأبحاث وصيانة الأجهزة وتأمين المعدات، وتجهيز المخابر البحثية بالتكنولوجيات الحديثة.

4- وضع آليات عمل للاستفادة من نتائج البحوث العلمية بنسبة 12.00 %، وذلك بتوجيه البحث العلمي نحو التركيز على الإبداع والابتكار والتجديد، والارتقاء بالجودة والنوعية بما يتوافق مع متطلبات التنمية واحتياجات القطاعات المختلفة.

5- بناء قدرات ورفع كفاءة العاملين في مجال البحث العلمي بنسبة 09.50 %، وتهيئة البيئة الملائمة لهم للارتقاء بمستوى أداءهم وبناء مهاراتهم البحثية، وذلك بإقامة دورات وورشات تدريبية علمية لهم، لزيادة خبراتهم ومهارتهم الفنية.

6- الربط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع بنسبة 07.50 %، إذ لابد من وجود ترابط متين بين مراكز البحث العلمي في الجامعات وبين مؤسسات المجتمع وقطاعات المعرفة والإنتاج، وتحديد الاحتياجات الفعلية والأولويات من البحوث العلمية التي تحتاجها هذه المؤسسات.

7- إنشاء مخابر ومراكز بحثية متقدمة لدفع وتيرة التنمية بنسبة 06.50 %، وذلك بتجهيز المختبر بالأجهزة اللازمة وإمداد المراكز البحثية بالأجهزة المتقدمة، مما يساعد الباحثين على النهوض بمهامهم وإيجاد حلول لمشاكل المجتمع ومؤسساته.

8- أخرى تذكر بنسبة 05.50 %، ومنها دعم النشر العلمي، وإشراك الباحث في صياغة الخطط الإنمائية الاجتماعية وتصميم البرامج التنموية من محاضرات وندوات، وإقامة علاقات شراكة مع الهيئات العلمية والبحثية الدولية... الخ.

النتائج العامة:

يمكن عرض خلاصة ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:

1- أن البحوث العلمية المنجزة على مستوى الجامعة الجزائرية تشمل الجانب النظري والتطبيقي معاً، وهذا يساعد على عملية التنمية التي تتطلب التخطيط ثم التنفيذ. أما عن دوافع انجاز هذه البحوث فهي دوافع علمية تنموية لتحقيق الرقي الحضاري.

2- أن مشاريع البحث المنجزة في مخابر الجامعة لا تتماشى مع طموحات التنمية في الجزائر، كونها لا تعالج معالجة حقيقية للمشكلات والقضايا التي يفرزها الواقع الاجتماعي.

3- أن المشاريع التنموية في الجزائر لم تستفيد من نتائج البحوث العلمية الجامعية التي لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تعتبر بمثابة الحل الأمثل لمشاكل التنمية، وبالتالي لا بد من وجود علاقة متينة بين البحث الجامعي والمجتمع بكل مؤسساته وقطاعاته.

4- إن انجاز البحوث العلمية الجامعية لا يتم بناء على طلب المؤسسات الاجتماعية، وهذا يدل على غياب العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، لذا يجب ربط الجامعة بالمحيط وخدمته، وحل المشكلات التي تعترض مختلف المؤسسات.

5- هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي منها كثرة العقبات الإدارية التي تعيق مشاريع البحث، وكثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية الضاغطة على الأساتذة المؤهلين للقيام بالأبحاث، بالإضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي. أما عن سبل تفعيل البحث العلمي الجامعي، فيجب إعادة النظر في الإجراءات والقوانين الإدارية المعمول بها في المشاريع البحثية، والتخفيف من الأعباء التدريسية للأساتذ الباحث، مع زيادة الميزانية المخصصة للبحوث العلمية.

خاتمة:

وفي الختام، فإن تحقيق عملية التنمية الاجتماعية يتوقف على مدى قدرة المجتمع ومؤسساته على استخدام البحوث العلمية استخداماً إيجابياً، وفي الجزائر بالرغم من الجهود المبذولة في مجال البحث العلمي والإصلاح الجامعي، إلا أن دور البحث العلمي الجامعي مازال غامضاً بالرغم من هيكلته وتنظيمه، حيث لم يستطع تحقيق الهدف المنشود وهو دفع وتيرة التنمية وهذا راجع لعدة عراقيل، لذا يجب العمل على تخطي هذه العقبات، واختيار مواضيع بحثية ذات صلة باحتياجات وقضايا المجتمع، والتخطيط والتنسيق المشترك بين الجامعة والمؤسسات والقطاعات المختلفة لتحقيق التقدم والتنمية.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود. (2006). "التنمية وحقوق الإنسان". مصر: المكتب الجامعي الحديث.

- الحسن، إحسان محمد.(1996). "الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي". (ط 2). بيروت. لبنان: دار الطليعة للنشر.
- الخطيب، أحمد.(2003). "البحث العلمي والتعليم العالي". الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الربيعي، سعيد بن حمد.(2008). "التعليم العالي في عصر المعرفة". الأردن: دار الشروق للنشر.
- الرواشدة، علاء زهير.(يناير 2011). "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم". مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.(المجلد 3). (العدد 1). ص ص 175 - 224.
- السرياقوسي، علي عبد المعطي.(1988). "أساليب البحث العلمي". الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- الصديقي، سلوى عثمان.(2005). "الاتصال والخدمة الاجتماعية". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العساف، صالح حمد.(1995). "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". الرياض. المملكة العربية السعودية: العبيكان للطباعة والنشر.
- تركي، رابح.(1990). "أصول التربية والتعليم". (ط 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- دليو، فضيل.(2001). "إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية". قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.
- سلامة، أحمد عبد الكريم.(1999). "الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية". مصر: دار النهضة العربية.
- عاقل، فاخر.(1999). "البحث العلمي ومقوماته في القطر السوري". مجلة بناء الأجيال. (العدد 24). سوريا.
- غيث، محمد عاطف.(2006). "قاموس علم الاجتماع". الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- فيلاي، صالح.(2004). "ملاحظات عامة حول سياسة ديمقراطية التعليم، البحث العلمي والجزائر". مجلة الباحث الاجتماعي. (العدد 5). قسنطينة: جامعة منتوري.
- مرسى، محمد منير.(1986). "البحث الوصفي". مجلة التربية. (العدد 78). قطر: اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
- ولد خليفة، محمد العربي.(1989). "المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية". بن عكنون. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.